# العراقيون يستقبلون بمشاعر متضاربة انباء فوز الديمقراطيين في الانتخابات

بغداد ـ من عمار كريم ونافع عبد الجبار:

تباينت ردود فعل الشارع العراقي امس حيال نتائج انتخابات منتصف الولاية التشريعية الامريكية بحيث ابدى البعض قلقه من ان يسفر فوز الديمقراطيين عن انسحاب امريكي بينما اعتبر اخرون ان السياسية الامريكية لا تتغير.

وقال قيس ابو احمد (45 عاما)، من العرب السنة، انه يفضل بقاء الجمهوريين في السلطة بسبب ضعف القوات العسكرية العراقية وعدم تمكنها من حفظ الامن والنظام.

واوضح «اذا حصل انسحاب للجيش الامريكي من العراق في حال فوز الديمقراطيين الذين يطالبون بذلك فان هذا سيؤدي الى نكبة كبيرة في العراق نتيجتها مجازر في اليوم التالي وحرب اهلية طاحنة على اقل تقدير».

وتابع ان «بقاء الراية الامريكية في العراق ولو بصورة رمزية سيشكل حماية لامن العراق من دول الجوار في هذه الفترة التي لا تزال فيها قوات الامن العراقية ضعيفة».

وقد سارع الديموقراطيون فور فوزهم في انتخابات منتصف الولاية التشريعية الامريكية الى مطالبة ادارة الرئيس جورج بوش بتغيير سياستها في العراق.

واستند العديد من الديمقراطيين في حملتهم الانتخابية على معارضتهم للوجود الامريكي في العراق وطالبوا بالانسحاب.

من جانبه، قال عدي محمد (35 عاما) وهو ضابط في الشرطة العراقية برتبة نقيب ان الشعب «يريد الامان ويريد الوجود الامريكي في هذه المرحلة».

واضاف الضابط السني «في حال سيطر الديمقراطيون على السياسة الامريكية، فانهم سيعملون على سحب الجيش من العراق وهذا ليس في صالح العراقيين كافة والسنة منهم خصوصا».

الى ذلك، رأى بعض العراقيين وخاصة من الشيعة ان نتائج الانتخابات الامريكية قد تمنح املا بالانسحاب المبكر من العراق.

وقال اسماعيل خليل، وهو موظف شيعي يعمل في وزارة الصحة، «نريد انسحابا للجيش الامريكي لكي نستطيع ان نجلس ونحل مشاكلنا فيما بيننا للسيطرة على الامن».

ورأى خليل ان «الديمقراطيين استخدموا ورقة الانسحاب من العراق للفوز بهذه الانتخابات، لذا هذا يعني ان الغالبية تدعم مطلب الانسحاب وهذا ايضا مهم بالنسبة لنا (...) فالعراقيون يريدون ان يدبروا شؤونهم بانفسهم».

وقال ياسر غازي (27 عاما) وهو موظف في شركة خاصة «نعتبر الجمهوريين فاشلين فهم لم يستطيعوا انجاز خطط ناجحة وتطوير البلد كما ارتكبوا اخطاء كثيرة ادت الى مشاكل ونزاعات ومخاطر جمة».

واضاف غازي وهو من اب شيعي وأم سنية «نتمنى فوز الديمقراطيين لاننا لا نستطيع ان نعطي فرصة مرة اخرى ليضيعوها فهم لم يحققوا شيئا في البلد لا من الجانب الامني او الخدماتي».

الى ذلك اكد السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد امس ان الرئيس جورج بوش سيواصل مهمته في العراق على الرغم من خسارة الجمهوريين في انتخابات الكونغرس.

وقال خليل زاد في كلمة نقلها التلفزيون الحكومي العراقي ان «الرئيس الامريكي هو المهندس الاول للسياسة الخارجية كما انه القائد الاعلى لقواتنا المسلحة ومدرك للاهمية الكبيرة لما يحدث في العراق».

واضاف ان بوش «يعتبر النجاح ضرورة قصوى للمصلحة الوطنية (...) فهو ملتزم العمل مع الكونغرس بمجلسيه للحصول على الدعم المطلوب من اجل انجاح المهمة في هذا البلد».

لكن بعض العراقيين اعتبروا ان فوز الديمقراطيين او الجمهوريين لا يغير شيئا في السياسية الامريكية تجاه العراق. وقال انوار عامر وهو يعمل في تصليح الساعات ان «امريكا وضعت مصالحها الخاصة فوق كل شيء وقبل اي احد». واضاف «بالنهاية مصالح بلدهم فوق كل شيء وهي الاولى (...) ولا اعتقد ان مصالح العراق مهمة بالنسبة لهم».

# هنية يعلن تعليق المحادثات الجارية بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعلن إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس عن تعليق المحادثات الجارية بين مؤسستي الرئاسة والحكومة حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة.

وقال هنية في بيان صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه عقب اجتماع طارئ عقدته الحكومة الفلسطينية في غزة لتدارس موضوع المجزرة الإسرائيلية على بلدة بيت حانون «إن رئاسة الوزراء تعلق الحوار بشأن تشكيل الحكومة الوطنية وذلك لحشد كافة الجهود لإنقاذ الأهل في بيت حانون وجنين».

وأشار هنية الى أن هذا الأمر جاء تركيزا وتأكيدا على المسؤولية الوطنية وارتقاء الى مستوى الدم الذي ما زال ينزف على الأرض الفلسطينية وحتى يتفرغ الجميع لمتابعة فصول العدوان. وحث رئيس الوزراء كافة الطاقات لتفعيل الإطار العربي والإسلامي والإقليمي والدولي بمواجهة هذا الحصار ولتتركز كل الأنظار على قطرة الدم الفلسطينية. وناشد هنية الشعب الفلسطيني الى ضرورة التوحد والتماسك في وجه هذه الهجمة البربرية، داعيا كافة أبناء الشعب في كل مكان لوقف المجازر الإسرائيلية ونزيف الدم الفلسطيني.

وأوضح أن تعليق الحوار بشأن تشكيل الحكومة لا يعني إمكانية اللقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمتابعة ما يجري في بيت حانون ومناطق مختلفة في الأرض الفلسطينية، لافتاً الى أن اتخاذ قرار التجميد لا يعني الخروج من المشروع أو وقف المفاوضات الخاصة بتشكيل الحكومة الفلسطينية نهائيا، معتبرا أنه يأتي في إطار المسؤولية الوطنية التي تبديها الحكومة من أجل الأهالي في بيت حانون.

وقد شهدت مؤسستي الرئاسة والحكومة الفلسطينية مباحثات معمقة من أجل الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة إلا أن هذه الجهود لم تجن ثمارها، خاصة بعد أن رشح عن هذه اللقاءات بأن حركة حماس قدمت الدكتور باسم نعيم وزير الصحة الحالي في الحكومة لتولي رئاسة الحكومة الأمر الذي رفضه عباس، مطالباً بأن تقدم له عددا من الأسماء لشخصيات من الكفاءات ليختار أحدها. وأكدت مصادر فلسطينية أن الرجلين عباس وهنية اتفقا على عقد لقاءات أخرى من أجل استكمال المناقشات التي بدأت من مساء الاثنين لتشكيل حكومة الوحدة.

اب يحمل طفلته التي اصيبت بالعدوان الاسرائيلي على بيت لاهيا

## دعا للضغط من أجل منع تنفيذ حكم الاعدام

# محمد صبحي: صدام ديكتاتور لكن محاكمته مهزلة بكافة المعايير

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

ندد الفنان محمد صبحي الذي اشتهر بنقد أمريكا واسرائيل في العديد من أعماله بالحكم الصادر ضد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بالاعدام شنقا، وقال صبحي في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان ما جرى مهزلة بكافة المعايير والمحاكمة افتقرت لكل مقومات العدالة وأبرزها أنها أقيمت في دولة محتلة تمارس خلالها الولايات المتحدة كل ساعة اعتداءات جديدة على الشعب الأعزل وتحيك المؤامرات بين كافة الأطياف الوطنية من أجل الاستحواذ على الثروات وفي مقدمتها النفط.

ودعا الفنان الذي قدم في أوائل التسعينات من القرن المنصرم مسرحية «ماما أمريكا» والتي دفعت السفارة الأمريكية بالقاهرة لمحاولة تقديم رشوة له لحذف مشهد من المسرحية ـ الى ضرورة أن يكون للحكومات العربية موقف تجاه الهيمنة الأمريكية المتنامية كما دعا لضرورة منع تنفيذ الحكم الصادر ضد صدام بسبب عدم خضوعه لمحاكمة عادلة.

واعتبر صبحي الرئيس المخلوع بأنه من أشرف الحكام العرب على الاطلاق وذلك لأنه رفض الخضوع للادارة الأمريكية ولم يتواطأ في السر كما يفعل الآخرون مع جورج بوش وكوندوليزا رايس.

وهاجم الفنان ذو الشعبية الكبيرة استمرار حالة الخضوع والانكسار التي تتحلى بها الأنظمة العربية معتبرا أنها ساهمت في تقويض الحلم العربي والوصول لحالة من الافلاس غير المسبوق.

واعتبر تردي الأوضاع في فلسطين المحتلة لهذا المستوى حيث تزداد المذابح التي يتعرض لها المدنيون هناك بدون أن يكون هناك رد فعل عربي رسمي بأنه يمثل عارا ليس للحكومات فحسب بل لشعوبها.

ودعا صبحي المواطنين للضغط على الأنظمة من أجل تصحيح المسار بعد حقب زمنية حالكة السواد.

ويعد الفنان من أبرز نجوم مصر والعالم العربي في تقديم المسرح السياسي والدراما التليفزيونية التي تهاجم اسرائيل وأمريكا وبسبب تلك الضراوة التي يبرزها في أعماله.

وانتقد صبحي تخلي الحكومات عن البرامج والمشاريع الوطنية حيث اصبحت كل دولة تلهث خلف أمريكا من أجل عقد اتفاقات معها على حساب باقي الدول.

وقال: ان المنطقة العربية وصلت لمستوى من التردي غير المسبوق ولم يعد هناك بديل أمام الجماهير سوى استرداد حريتها بأي أسلوب.

وأضاف بأنه لا يثق في أي احتمال لقيام ثورة كلاسيكية وذلك لأن زمن ذلك النوع من الثورات انتهى الى غير رجعة داعيا لتفعيل الأساليب الأقل حدة والمتمثلة في العصيان المدني الواسع وذلك لاجبار الأنظمة التي تجمدت في مقاعدها الى النزول عند مقتضيات الصالح الوطني.

ووصف بعض الرؤساء أمثال جمال عبد الناصر وصدام حسين باعتبارهم أصحاب برامج وأهداف وطنية وقومية بالرغم من اغفالهما لقيم الديمقراطية.

وقال صبحي في ختام تصريحاته انه وان كان يرى الكثيرون أن صدام حسين كان ديكتاتورا فانه يستحق أيضا البكاء عليه لما آل اليه مصيره وذلك لأنه لم يفرط.

# البشير: الايدي الخبيثة تحاول العبث باتفاق ابوجا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان السودان تمكن من تحقيق السلام في الجنوب بفضل تناغم حكومة الوحدة الوطنية بجانب تحقيق السلام في الشرق دون تدخل خارجي واضاف لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لملتقى الخرطوم الاقتصادي والذي بدأ فعالياته امس (الاربعاء) بالخرطوم لقد وقعنا سلام دارفور في ابوجا لكن الايدي الخبيثه تحاول العبث به تحقيقا لاطماعهم ونهب ثروات الشعب وقال «من هنا جاء قرارنا بالرفض القاطع للقرار 1706 الداعى لقوات امية في دارفور بعد دراسة عميقة له ومن ثم قدمنا اقتراحنا بدعم القوات الافريقية» مشيدا بقرار القمة العربية القاضي بدعم القوات الافريقية العاملة بدارفور.

وقال الرئيس البشير ان السودان يتمتع بثروات طبيعية كبيرة ويحتاج الي الاستثمار وقد وضعت الحكومة السودانية خارطة استثمارية كما وضعت قانونا مشجعا للاستثمار. واكد ان توصيات الملتقي ستجد كل الاهتمام من قبل حكومة السودان

كما اكد البشير تميز العلاقات بين السودان ودول الخليج معربا عن تقديره لكل القادة والشعوب العربية الذين وقفوا مع السودان عندما تكالبت عليه القوي المعادية واضاف نريد ان تلتقي الاموال العربية بموارد السودان الكبرى لتحقيق الخير للامة العربية.

من جانبه وصف الدكتور تاج السر محجوب رئيس مجلس إدارة الاستثمار المالي انعقاد ملتقى الخرطوم الاقتصادي بالخرطوم بأنه يأتي في ظروف مواتية حدث فيها الكثير من معالم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وأكد ان المؤتمر استطاع استقطاب مجموعة كبيرة من المستثمرين في البلاد العربية ورجال الأعمال مؤكداً ان المؤتمر سيطرح مشروعات محددة للمستثمرين من قبل الدولة يتوقع ان يخرج بها المؤتمرون فيها بقرارات حاسمة للدخول في تمويل هذه المشروعات.

وأشار محجوب أن الآلية الإعلامية تديرها بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد هي الحكم في التعامل الدولي والاقتصادي خاصة بعد انكشفت حقيقتها أمام الكثير من دول العالم مؤكداً ان السودان ومنذ بداية التسعينات ظل يعيش الحصار الاقتصادي بقيادة أمريكا وتابع قائلاً «ومع ذلك استطاع السودان تحقيق معدلات نمو وصلت الـ13 % ».

على صعيد متصل أكد محمد أمين الكارب سفير السودان بالمملكة العربية السعودية أن ملتقى الخرطوم الاقتصادي يمثل نقطة تحول في الشراكة بين السودان ودول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن ما يميز الملتقى هو طرحه لمشروعات استثمارية جادة تنطلق من مختلف الولايات.

وكشف السفير الكارب إنه من المقرر ان يزور الشيخ حمد بن عبد الرحمن العطية الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السودان في النصف الثاني من ايلول/ سبتمبر القادم موضحاً إن الترتيبات الفنية جارية مع المجلس لتوقيع اتفاقية إطارية بهدف تسهيل مسائل التعاون الاقتصادي والاستثماري بين السودان ومجلس التعاون الخليجي.

فيما أكد البروفسير أحمد على قنيف الخبير الاقتصادي وزير الزراعة السابق أن ملتقى الخرطوم الاقتصادي يجسد روح التعاون بين البلاد ودول الخليج العربي مشيراً إلى ان المؤتمر يجئ في الوقت المناسب بعد ان استطاع السودان خلق المناخ المواتي للاستثمار في المجالات الاقتصادية والبشرية.

وقال بروفسير قنيف ان الاقتصاد السوداني حقق استقراراً في كافة الأوجه المختلفة مما يشجع على استثمار الإمكانيات وإطلاق طاقات القطاع الخاص مع تذليل العقبات ووضع القوانين المشجعة والمحفزة على الاستثمار.

وأوضح ان السودان مرشح لسد الفجوة الغذائية في العالم العربي التي تبلغ سنوياً 20 مليار دولار من خلال إقامة كثير من المشاريع المتنوعة لتحقيق الأمن الغذائي العربي موضحاً ان قراءة الأحداث السياسية في العالم أثبتت ان خير مكان تتوجه إليه الخبرات العربية هو السودان الذي ينتظر استقلال واستثمار الإمكانيات الهائلة التي يذخر بها. اما الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة للمالية والصناعة بدولة الأمارت المتحدة قال إن السودان يتمتع بثروات اقتصادية تمكنه من إقامة مشاريع استثمارية هائلة، وقال في كلمته التي القاها صباح اليوم أمام ملتقى الخرطوم الاقتصادي المنعقد بقاعة الصداقة بالخرطوم، إن تواجدنا اليوم ومشاركتنا في هذا الملتقى يؤكد النظرة الجادة والخطوات العملية في الاستثمار وأن الملتقى يؤكد وحدة الانتماء بين الدول العربية التي تربطها علاقات أزلية، واضاف أن حضور هذه الفعاليات يؤكد حرصهم على دعم مشاريع التنمية وتعميق اسس التعاون مع دولة السودان.

# القدومي يدعو الدول العربية لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

اطفال فلسطينيون من ضحايا العدوان الاسرائيلي على بيت لاهيا امس

■ تونس ـ رويترز: دعا فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاربعاء الدول العربية الى مقاطعة اسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية معها عقابا لها على قصفها لغزة. وقال القدومي المقيم في تونس في بيان «أدعو الامة العربية والاسلامية الى اتخاذ اجراءات فعالة لمقاطعة الكيان الاسرائيلي وعدم التعامل معه وسحب التمثيل الدبلوماسي كاجراء عقابي لاستمرار اسرائيل في هذه الجرائم».

وشدد القدومي على ضرورة اللجوء للمقاومة. وقال «اسرائيل بتكوينها الايديولوجي وصهيونيتها لا تعترف الا بالقوة والمقاومة وبدون ذلك لن يستطيع شعبنا ان يحقق الامن والسلام في ربوع الشرق الاوسط».

واضاف «اسرائيل.. قد أوهمت البعض في منطقتنا العربية ان تطبيع علاقاتها مع اسرائيل سيدفعها لتنفيذ المبادرات ومشاريع التسوية التي قدمتها للمجموعة الدولية على أساس دولتين متجاورتين».

وترتبط مصر والاردن وموريتانيا بعلاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

# في ثاني جريمة من نوعها خلال اسبوعين اغتصاب طفلة بالخرطوم

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تعرضت طفلة تبلغ من العمر ثماني سنوات ظهر أمس الاول لعملية اغتصاب وحشية ادخلت على اثرها المستشفى لتفجع منطقة جنوب الخرطوم للمرة الثانية خلال اسبوعين بحادثة شبيهة بالتي جرت للطفلة «مرام» ذات الاربع سنوات بحي العشرة جنوب الخرطوم والتي تعرضت للقتل عقب اغتصابها بواسطة احد الشباب.

وحسب شهود من منطقة الجريمة «حي ام عشر جنوب الكلاكلات» ان الطفلة كانت في طريقها الى المنزل عندما اعترضها رجل يبلغ من العمر (48 عاما) وجرها الى غرفة مهجورة عند اطراف الحي واغتصبها ومن ثم تركها في مكانها وابان الشهود ان المتهم الذي تعرفت عليه الضحية في طابور عرض اقامته الشرطة متزوج واب لعدد من البنين والبنات وذكر الشهود ان الضحية تتلقى حالياً العلاج باحدى مستشفيات الخرطوم واجريت لها عملية جراحية فيما ذكرت مصادر ان المتهم الآن محتجز قيد التحقيق تمهيداً لتقديمه الى المحاكمة لافتة الى التحقيق في قضية طفلة العشرة شارف على نهايته وان المتهمين سيقدمون للمحاكمة بعد ان يوجه الاتهام لهم .

# القذافي ودبي يبحثان الوضع بدارفور

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: بحث الزعيم الليبى معمر القذافى والرئيس التشادى ادريس دبي بالعاصمة الليبية طرابلس المستجدات فى العلاقات بين تشاد والسودان وتطورات الوضع فى دارفور، وقد اختتم الرئيس التشادى ادريس دبي امس الاربعاء زيارة للجماهيرية استغرقت يومين.

الجدير بالذكر ان الزعيم الليبى بصفته المفوض السامى لحل النزاعات فى فضاء تجمع دول الساحل والصحراء كان قد بعث مبعوثاً لكل من السودان وتشاد اثر التوترات الأخيرة بين البلدين كما ارسل رئيس الجمهورية المشير عمر البشير مبعوثه الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الى ليبيا حيث نقل رسالة شفهية شاكرا فيها القذافى على جهوده التى بذلها ويبذلها لحل النزعات فى فضاء س :ص والعمل من اجل السلام والأستقرار فى ربوع القارة الأفريقية.

# صحافيون مصريون ودنماركيون يناقشون حرية التعبير في الثقافات المختلفة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد القاعود:

اختتمت أمس الأول فعاليات برنامج دعم حرية الرأي والتعبير عبر الثقافات والذي نظمه مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بالتعاون مع معهد الإعلام الدولي وعدة منظمات حقوقية أخرى وذلك بالعاصمة الدنماركية كوبنهاغن في الفترة من 1 ـ 5 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وقد شارك في البرنامج عدد من الصحافيين المصريين والدنماركيين بهدف دعم الحوار بينهما حول الاشكاليات المرتبطة بحرية الرأي والتعبير في السياقات الأوروبية والعربية، وتداعيات أزمة الرسوم الدنماركية والوقوف على الخبرات والدروس المستفادة عند كلا الطرفين لدعم حرية التعبير وترسيخ علاقات التعاون بين حضارات طرفي المتوسط.

وتم خلال البرنامج عقد عدة لقاءات مع منظمة الإسلاميين الديمقراطيين بالدنمارك، ورئيس تحرير جريدة «بوليتكن» الدنماركية، ومدير منظمة الوقف الإسلامي الاسكندنافي.

وتم تشكيل فرق عمل من المشاركين في البرنامج لعقد لقاءات مع المسؤولين بالدنمارك والمواطنين والجاليات المسلمة، وقامت هذه الفرق بنشر عدد من المقالات للصحافيين المصريين بالصحف الدنماركية.

# نصر الله يطالب العرب بادخال السلاح الى الفلسطينيين

■ بيروت ـ يو بي آي: اتهم الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله اسرائيل بـ«العنصرية والهمجية» ودعا الى ايصال السلاح الى الشعب الفلسطيني. وكان السيد نصر الله يعلق في بيان له امس الاربعاء على الهجوم الاسرائيلي على قرية بيت حانون في قطاع غزة مما ادى الى سقوط العشرات من الشهداء والجرحى.

وقال نصر الله ان «المجزرة الوحشية التي ارتكبها الصهاينة في بيت حانون اليوم شاهد جديد على عنصرية وهمجية هذا العدو وطبيعته العدوانية والاجرامية وتضاف الى سلسلة مجازره المتنقلة، خصوصا في فلسطين ولبنان منذ قيام كيانه الغاصب».

واضاف «مجددا تهزنا مشاهد الاشلاء والدماء والدموع وآهات الثكالى واستغاثة الملهوفين ويقف العالم كله صامتا ساكتا مستكينا».

وتساءل نصر الله «اين العرب؟اين حكام العرب؟اين قواهم الحية؟اين شعوبهم الابية؟اين صرخة الغضب المدوي في وجه الجزارين لتردعهم وتشعرهم ان التمادي في القتل سيدفع بهم الى النهاية».

وقال ان «الحد الادنى من واجبات الامة والشعوب في هذه المرحلة ان تدين بشدة اجرام الصهاينة وان تعبر عن سخطها بكل الوسائل وان تعمل لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني. يجب ايصال المال والسلاح والدواء الى هذا الشعب الصامد وهو كفيل بتوكله على الله وببسالة مجاهديه وصبر اهله ان يكرر مشهد الانتصار الكبير الذي حصل في لبنان».